



لست عضواً في حركة أحرار الشام الإسلامية و لكنني محب لها، هكذا أفهمها، وهذا ما أتمناه منها، فهي تريد بعث الطمأنينة لدى السوريين أنها لن تحكمهم رغمما عنهم وأنها ستقف في وجه أي حل سياسي يعيد إنتاج الأسد بصورة كلب.

تريد أن تقول الحرب والدماء عندها استثناء، وإنها لا تتنى الحرب، لكن إذا حضرت فهي أهل الثبات، وسترون ما يسوقكم. ت يريد حماية حقوق الأقلية السنوية التي فُهرت وسُلّبت على مدى نصف قرن، وإن كانت لن تمنع الآخرين حقوقهم تحت سقف القانون، وتريد أن تقول: لن نصادر رأي أحد كائناً من كان، ولن نقبل أن يُفرض على أحد نمط في الدين طالما أنه ليس الوحيد، وأن تقول لن نكمم الأفواه ولن نحاصر الأفكار، ولن نغلق المنابر ولن نرد على من أساء لنا بأكثر من أن نطعنه الله فيه.

تريد دولة يكون فيها الجميع تحت القانون، لا يوجد فيها محاكم استثنائية وقوانين استثنائية، لا يوجد فيها امتيازات لأحد، دولة لا تتحي الدين عن الحياة، وفي نفس الوقت لا تصادر حياة الناس باسم الدين.

تريد المشاركة في بناء دولة حديثة، تحفظ فيها الهوية، وتحرس فيها القيم، وتحسان فيها الحقوق، وتُكفل فيها الحريات، ودستور الدولة يمنع مخالفته الشرعية، من قطعيات الدين، وما انعقد عليه إجماع المسلمين، دستور لا ينظر فيه إلى دائرة المنع إلا بحسب النص الساطع، كما فهمه الأئمة المجتهدون ومن اهتدى بهديهم وسار على نهجهم.

تريد أن تكون جسراً يعبر عليه أهل الشام إلى دولة حديثة تقوم على العدل والقانون، دولة يُشيد فيها الإنسان قبل البنيان، دولة تقوم على المؤسسات، يعتمد فيها مبدأ الشورى، وينبذ مبدأ التغلب، ويحد فيها من سلطة الحاكم المطلق، وتسود فيها الشريعة بأسمى معانيها وأوسع أبوابها من غير تضييق على الأمة فيما يسعها.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: